

تفسير سورة يونس (76) تفسير الآيات 43-33 | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامماني على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:08

ان ابق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون الدرس الفائد وقفت على تفسير الآية الثالثة والثلاثين من سورة يونس - 00:00:33

بعد ان ذكرت ان الله تبارك وتعالى في هذا المقام الذي اشتمل على هذه الآية خمس آيات الآية الواحدة والثلاثون والثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون والرابعة والثلاثون وهي التي تلوتها هذه الليلة - 00:01:06

الآية الرابعة والثلاثون هي التي سنتها هذه الليلة والآية الخامسة والثلاثون وبينت ان هذه الآيات الخمس اشتملت على توجيهه ثمانية اسئلة توجيهه ثمانية اسئلة يوجه للمشركين ليجيبوا على خمسة منها. الخمسة الاولى - 00:01:36

عن الخمسة الاولى يتحتم على المشركين ان يجيبوا عليه وهم مجيبون عليها لا محالة اما الاسئلة السادس والسابع علم الله مهما حبيبه ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

ان يتولى الجواب يتولى السؤال والجواب لأن المشركين لن يجيبوا عليها ووجه الاسئلة الخامسة الاول لأن المشركين سيجيبون عليه بنعم او بل السؤال الخامس السادس والسابع امر حبيبه ورسوله وسيد خلقه ان يتولى الجواب عنه. هو يسأل ويجيب - 00:02:47

والسؤال الثامن ترك بلا جواب لم يطلب له جواب من احد لأن العلم به ظاهر بين واضح جلي لا يحتاج إلى جواب لكنه يعني قد يكون لا يقل خطورة عن الاسئلة التي يجب الجواب عليها والتي لم يستطعوا ولن يستطيعوا. يعني لن يرضا بالجواب - 00:03:24

هو سؤال السادس والسابع واما السؤال الثامن فالله لم يطلب من احد ان يشاهد واضح مثل الشمس ولو واحد اب مفسر عيونه قوية ما به اي مرض في عين ولا ضباب ولا غيم حوله. والشمس طالعة ما يحتاج - 00:03:53

يبقول واحد سب صالحة ولا غير صالحة ما تتحجزه وقد كان بقي على بقي على كلمات خفيفة في تزييز الآيات الثلاث الآيات الثلاث الاول اللي هي الواحدة والثلاثون والثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون - 00:04:13

هذه للاية الاولى ذي يلها وختتها بقوله تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض اما يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:04:46

لا محيد له عن هذا الجواب لانه لا يوجد في الارض او لا يكاد يوجد في الارض المكابر المكابر الذي لا يعي ولا يعقل. اللي انحط عن درجة الحيوانات العجماءات هذا امر غير - 00:05:05

لكن الانسان يأكل ويشرب وعنه بعض الوعي لابد ان يجيب لانه شيء مشهور مقرر عند جميع المجتمعات شرقي الارض وغربيها وشمالها وجنوبها هذه الآية اللي يقول فيها ما يقول من السماء والارض - 00:05:26

قل افلا تتقون شف الآية الثانية ما ختمها بقوله افلا تتقون وهي تتحدث عن عن مواضع من المواقع التي تولى الجواب فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليش يختمها بقوله افلا تتفقون - 00:05:51

واحنا نعرف ان التقوى انك تحرض على سلامه نفسك لا يوجد عاقل له عقل يفكر فيه يسعى لتدمير نفسه او يسعى لتعريف قاعد مستريح يدور مرض يجده او عقوبة تجده او ما في واحد يفكر - 00:06:17

حتى الحيوانات تحس بالموت وتخاف منه تزيد ان تدفع الشر عن نفسها اسعى در عن نفسها قلت ان جميع المجتمعات تقرر ان الله رب العرش العظيم هو الذي يرزق من السماء والارض - 00:06:42

وهو الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهو الذي يدبر الامر هو الذي يملك السمع والابصار لو اي واحد لان الاقرار بالرب مركوز الاقرار بالرب مركوز ومساواة يعني ما هو مركوز بالطبيعة يعني الواحد يعرف يطلع كذا من تلقاء نفسه - 00:07:16

لانه عندما انزل ادم الى الارض علمه الدين ادم يعرف ربه لانه نبي رسول والانبياء والرسل الله سبحانه يفطرهم ويجعلهم على معرفتي بمعنى انهم لا يتأتى منهم ان يكفروا بالله ولا ان يشركوا بالله - 00:07:40

اذا كان يصونهم صغارا من الصغار والكبار ويصونهم شبابا من الصغار والكبار ويعصهم ويحفظهم من من محقرات

الذنوب وعظيم الذنوب صغارا وكبارا فما بالك بغير فما يعني فادم نازل يعرف ان للكون ربا الها واحدا لا شريك - 00:08:05

له ولا ند ولا نظير وبدأ يغرس هذه في ابنائه واستمروا على الدين الحق عشرة قرون كما قال ابن عباس فيما رواه البخاري في الصحيح حتى دخل الشيطان وهو ذئب الانسان - 00:08:33

الذى يبحث عن الشاة الشاذلة ليلتهمها وكل ما كان الانسان يبتعد عن الجماعة تكون اكثر عرضة لان يلعب به الشيطان كل ما كان

الانسان يشز عن جماعة اهل الحق كل ما في مثل الشاه اذا شردت من الغنم الذي يلاحظها من بعيد يدور - 00:08:52

ويلتقطها بسرعة قبل ما تجتمع مع الغنم كما قال انما يأكل الذئب عليكم بالجماعة. وقال انما يأكل الذئب من الغنم الشاردة وعصوا ربهم واشركوا به لم لادهم الشيطان بغرور على ان ينصبوا للصالحين. الاول اه يعني ما حل في مجالسهم او يصوروهم - 00:09:14

ولما مضى طویل من الزمن صاروا يعبدونه يزرعون يذلون لهم ويذلون اليهم ويسألونهم ان يدفعوا عنهم الدور وان يجيبوا لهم النفع وكأنهم يذلون على كل شيء اذا كانت الانسانية تقرر هذا اذا سأله مكة - 00:09:38

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله افلا تذكرون قلنا رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللي بعض الناس قد ينكره ابو جهل وابو لهب ما كانوا ينكرونه - 00:09:59

ابو لهب وابو جهل ما يمكرون ان الله هو رب العرش العظيم فرعون هذه الامة والفراعنة السابقون من قبل ما كانوا ينكرونه وقلت لكم اكثرا من مرة لموسى لما قال كما قال لقد اتينا موسى في ايات بينات فاسألبني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني - 00:10:16

اظنك يا موسى مسحورا؟ قال لقد علمت انت قلبك يقر باللي انا جاي به لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورة فكل الفراعنة وغير الفراعنة والطواحيت كلهم اللي عنده وعي بيوشى ويروح يفكر يقررون برب

السموات السبع - 00:10:37

رب السموات السبع سيكون يقول قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقول لها قل افلا تتفقون؟ كل من بيده اسمع قل من بيده ملکوت كل شيء - 00:11:10

يعتقدون الكفار المشركين. اللي بعث اليهم رسول الله يعني احسن الاف المرات لبعض المسلمين الان اللي في عصرنا يدعون انهم مسلمين وينادون الاضرحة واصحاب التصريح والقبور يقول لهم يا سيدى افعل لي كذا يا سيدى سوي لي كذا يا سيدى اشفى مرضى

يا سيدى عافي مبتلاي يا سيدى نبت لي الزرع يا سيدى حب للمرة يطلب - 00:11:25

منهم المهم اعجز من ان يشرب الظمآن منه شربة ماء اذا كانت بعيدة عنه واهل مكة قلت لك اكثرا من مرة كانوا لم يطيقون بالکعبه ويلبوا في الحج يقولوا لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. الا لا شريك لك - 00:11:51

يقول لك لبيك لا شريك لك الا شريكا يستثنون الا شريكا هو لك يعني مملوك لك يعني يحررون ان اللات والعزة ومنة الثالثة الاخرى وهمه واسعاف ونائلة مملوكون لله مربوبون مقهور - 00:12:14

هو الله يملّكم ويحكم فيهم ويتحكم فيهم فإذا كنتم تعتقدون هذه العقيدة لماذا تتركونه وتعبدون غيره؟ وهو يحب العبد اذا سأله ويحب العبد اذا طلع اليه ويسب ويحب العبد اذا كان في حاجة وقال يا رب اغفر لي حاجتي ينفع ويعلّمه ويكشف ضره ويدفع الشر عنه - 00:12:35

اصل غيرنا يقدر كثيرا جدا الانسان يصير قائد ما يقدر يرفع الكوب عشان يشربه وكتيرا جدا ما يكون لسه راكب ويميل ويروح هذه الاصنام المعبودة ليزرعون لها ويتدلّلون لها يعتقدوا انها مقدورة لله - 00:13:05

وان الله ربها وسiederها ومالها ما دمت انت تعرف ذلك. انت اذا يجريون انفسكم الى النار بدل ما تبتعدون عنها وتجرّيون انفسكم الى الشر بدل ما كان يجب عليكم اجتنبوا - 00:13:35

هو واحد يحب ان يكون مريض كان ضعيف. واعجبه يكون مبتلى. واحد يزعّل يا اخي الواحد لما النبي شاف واحد يقول انا ما لقا متفغير. قال له انت - 00:13:53

فلان اللي جتنى من سنة فيه معنى كلام حبيب الله ورسوله. قال نعم غيرك ايش اللي خلاك يعني اليوم بيجي السنة اللي فاتت نظير قوي نشيط متزين وحالته طيبة ولما جه في السنة اللي وراها للنبي - 00:14:05

ذهبى ظامر يكاد لا يكاد يمشى لا يكاد يمشى. كالوش اللي غيرك قال من يوم كنت عندك ما اكلت في النهار قط صائم نهاري وقائم ليل وكانت اقول اللهم ما كنت معذبى به في الآخرة فعجله لي في الدنيا - 00:14:22

كنت اطلب من الله انه يعجل عذابي في الدنيا عشان ما يعذبني في الآخرة فيدلله حبيب الله ورسوله على طريق الخير والبر والسعادة والحياة الطيبة اقول لو قلت اللهم يعني لو طلبت من الله العفو والعافية لكان خيرا لك - 00:14:48

نطلب من الله ان يعفو عنك احسن اللهم عافي. اللهم اعف عنى. اللهم اجرني من النار. اللهم ادفع عنى البلاء. اللهم قني عذابك كما فعلت عبادك. هذا المطلوب منك اما كونك تطلب اني اعجل لك العقوبة هذا عقل قليل ده - 00:15:09

هو يحسب انه تزين واحسب انه يقربه الى الله لكن ما كل الانسان اذا عرف انه قد يقرب انه يروح يملأ بالشوك في الطريق لا تدعوا على نفسك يقول النبي محمد لا تدعوا على مالك لا تدعوا على ولدك لا تدعوا على زوجك - 00:15:25

ليش النبي يوصينا بإذن الله ندعوا على زوجاتهم ولا ندعوا لماذا؟ لأنك لو دعيت في حالة الغضب على ولدك. وقلت الله يصيّبك بملأ وكذا. وجاه شوكة يمكن انت ما تعرف تنم - 00:15:45

تتحزم وتتحزف اني ادعيت على هذاك واستجيب لك انك دعيت عاوتاني. وطبعا الانسان يحس بالالم ده وده على ولده او ماله او زوجته واستجيب له فيهم تحسن اكسر ما لو كانوا اجانب - 00:15:59

طبيعة البشر طبيعة الناس فانت اذا كنت بهذه الحالة لماذا لا تقي نفسك من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة بطاعة الله وطاعة رسوله وكثرة الاستغفار والذكر والشكر لله عز وجل. كما قال عز وجل عن نوح عليه السلام - 00:16:13

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا فليريد العز ويريد الغناء ويريد الحياة الطيبة يذكر الله كسيرا واشكرك والنبي عليه الصلوة والسلام وربنا يقول للنبي محمد اذا لقيتم فئة - 00:16:34

يعني في الحر اذا في اسد فاثبتوه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون يعني عشان ترتفع على اعدائك وتنجح فوق رأس اعدائك وتنتصر عليهم اذا كانوا كفارا انك تذكر الله كثيرا - 00:16:55

لأنك انت بتتحصن عندما تدخل بتتحصن من سلاح عدوك وسهامه الا ما قدر لك ليكون فيه خيرك في دينك ودنياك لكن لا ينبغي ان تسعى لاضرار الناس. فالعقل يبحث عن وقاية نفسه من الشر كأنك لازم في وادي غسيل الحوش - 00:17:11

كثير الشوك غسيل الشوك وغسيل الحشرات وكسيل الافات وتمشى فيه متعرض لكل الافات يعني كأنك انت تدور اضرار نفسك. اذا ما وقت نفسك اذن مع الذئب على الانسان ان يقي نفسه من بقدر طاقتة - 00:17:32

الله تقول اللهم اتي نفسي تقوها زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها لا الله لنا سواك عشان انت اذا طلعت من بيتك الصبح ولا

في اي ساعة علمك حبيب الله ورسوله - 00:17:57

عندما تطلع من البيت اللهم اني اعوذ بك اللهم اني بسم الله توكلت على الله واعتصمت بالله وانت طالع من البيت بسم الله. اول ما تطفح بسم الله توكلت على الله واعتصمت بالله واستجرت بالله والتجأت الى الله اللهم اني اعوذ بك ان - 00:18:14
اظلم او اظلم اظلم او اذل او اذل او اضل او اضل او اجهل او يجهل علي. وينادي على كوكيت وعصمت يعني يوكا اذا كان الانسان هذا عندنا يطلع من بيته خلني وينادي عليه ما يقولوا انت حفظت - 00:18:42

من كثير من الشرور والافات للإنسان يداوي الوقاية نفسه لأنهم كلهم مقررون بهذه الأسئلة الخمسة وكل الكفار من الشيوعيين الى اليهود والنصارى في أنحاء العالم الى البوذيين والهندوس الى جميع الملايين من الكافرين بالله - 00:19:01
كلهم مقررون بهذه الأمور مقررون بان هو الذي يرزق من السماء والارض السمع والبصر وهو الذي يخرج الحياة من يخرج وهو الذي لكن احيانا تطمس البصيرة احيانا يعمي الكلب وقد يمر عليك - 00:19:29

او علي او على احد من الناس ساعة وهو جالس عيون مفتوحة وقلبه صاحي ما هو مريض ولا ميت وعياله جنسين جنبه ينسى اسماء اولاده ينسى الانسان وهو قاعد اسماء عياله اللي جنبه - 00:19:55

جربت انا وحدثني احد الكبار كانوا في المدينة توفي رحمه الله انه جا للمدرسة اللي كانت عند باب المجيدي هنا وجينا عشان ينادي ولده يقول جت عند باب المدرسة نسيت اسم الولد - 00:20:21

ولده وانا قلت لك انا جالس في هالكرسي دا يبقى من حوالي عشرين سنة وانا ادرس وفي صيف وشدة حر وعرق ولما طلعت جالس في الحصوة اللي كانت تراب والعرق يتتساقط مني ومامسك شماغي العرق العرق - 00:20:37

ودخل الشيخ عطية الله يغفر له من باب جبريل. وانا قلت عجيب. مين اللي درس الليلة اذا انا اللي توي صار قوي انا اللي مدرس حوالي ساعة قاعد ادرس ونسيت ان انا اللي ضرات واكل عجيب. عطية ما لها بس الليلة مين اللي درس اذا - 00:20:59
وانا مستمر متعجب وامسح اتذكر ان العرق هذا بسبب يعني هذا بالنسبة للسان. فهذا قد يمر على الانسان ساعة ينسى ربه وينسى انه يعرض نفسه الى النار اذا عصى الله - 00:21:18

وخصوصا اذا جاء الشيطان بالشهوات والشبهات والبلايا من فوق ومن تحت اذا جاء الشيطان بالبلايا والشهوات والشبهات يخليه ما هو فاكر شيء الا طريق الشهوة النبابية اللي هو طريق جهنم - 00:21:35
اللي ختم اذين الله الاية الاولى بقول ابدا انتم ما زلتم مغرين به ربنا. لماذا تعبدون معه غيرا؟ وقد حرم الشرك على على عباده انا اغنى الشركاء عن الشرك من اشرك معي شيئا رددته وشركته - 00:21:52

وانا قلت لك اكثر من مرة لو اتيت بالف قنطر من العبادة والصلاح ثم اشركت بالله ذرتان احببت جميع عملني كل اللي انت عملته اختار هباء متثروا. كما قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل صالح. وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء متثروا - 00:22:08
ويقول لحبيبي ورسولي وسيد خلقه مع الانبياء والمرسلين. ولقد اوحى اليك والذين من قبلك ليحيطون عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن الاية الثانية المقام الاية اللي هي الثانية والثلاثين - 00:22:32

فذلكم الله ربكم الحق يعني اللي انت اقرصتم بأنه رب هو الرب الحق وانت تقررون بأنه رب الحق انت تجرون في اللي في ادارة ابوكم قايلين سيقولون الله يعني سيقولون الذي يرزق ويملك السمع والبصر ويخرج الحي من الميت - 00:22:54
هذا اللي انت مقررين به هذا ربكم الحق. فاما ان تبعدوه او لا تبعدوه. تبعدون غيره. فان لعبدتموه نجحتم اتبعتم بالحق الذي تؤمنون به والا فانتم في ظلال لان ماذا بعد الحق الا الظلال - 00:23:21

لذلك صرف كان وادي العجول اين صرفت عقولكم اين ذهبت ذهب تفكيركم يعني كان لهم عيون لا يبصرون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اذ يعني اولئك - 00:23:39
كالانعام بل هم اضل اية الثالثة كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا. وطبعا لما تفتح المصحف كلمة مكتوبة بالباء المفتوحة الباء المفتوحة اللي عليها نسختين ما هي المربوطة لان الباء المربوطة لو وقفت علىها تقول كلمة - 00:23:59

في كلمة لو هي عليها نفاثين لكنها مربوطة خمس عنا خمس توكلنا خمس لما تحطها بتحطها لو وقفت لو قلت كلمة الرب يصلحها لكن لو وقفت عن الكلمة تطلعها مطلعها تاء - 00:24:29

لكن اللي مفتوحة اللي مفتوحة تاء ما يوقف عليها ابدا اللي هي مفتوحة هذى ومن ايات الله ومن اعجاز القرآن ومن اعجاز القرآن ان الله ينزل على النبي الامي اللي - 00:24:52

كتاب يتلى على الناس تنزل فيه الخمسين اية او الستين دفعة واحدة فتقرأ عليه فتسجل في قلبه تنسى منها اية واحدة ولا حرف واحدا ولما يوقف الله الصحابة لكتابه المصحف - 00:25:08

يحطون في كلمة في اذا كانت كلمة ولا ولا تأتي كلمات واذا كانت مثل اللي انا اقرهاها كذلك حقت قرأ بعض القراء كلمات ربك وقضى بعض القراء كلمات ربك حقت كلمات ربك - 00:25:26

وكالهم يكتبونها بالباء المفتوحة كلهم يكتبون اللي بيقرأوا كلمة ربك يكتبها بالباء المفتوحة وهذا من الاعجاز وكون الله يبسر من كتبه الوحي من يفقه فقه اللغة العربية والكلمة اللي يمكن تجري - 00:25:51

او بثلاثة او باربعة او بخمسة يعني خمس لغات او سبعة لغات فيكتبهما تقرأ كلمة كلها يعني كلمة خلبيات ربك وما تقف عليها تقول كلمة ولو قررت على القراءة اللي بيقول كلمات بالجمل كلمات ربك - 00:26:13

ولا فرق بين التاء في كلمات والباء في كلمة اذا كانت تقرأ على كلمة وكلمة يعني اذا كان كلمة تقرأ في كلمته قراءة اخرى تكتب مربوط مفتوح وهذا من الاعجاز - 00:26:36

من الاعجاز اللي اظن كل العرب والعلم اللي موجودين الان لو ارادوا يفطنون او يضبطون كلمات اللغة اللي ان يفرقوا بين الكلمة اللي تتحمل وجهين والكلمة اللي لا تتحمل الا وجها واحدا - 00:26:50

وينزل للقرآن من فوق السماوات العلا بكلمات ربك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا انهم لمنون وحقت كلمات ربك علمت الایة اللي انا اقرها في يومن حقت كلمات ربك على الذين فسخوا واللي في سورة في سورة آآآ - 00:27:08

في اية اخرى على الذين في سورة غافر حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار كلمات ربك على الذين كفروا عشان يبين لك ان الكفر والفسق شيء واحد - 00:27:32

وان كان الكفر مهما كان لا يأتي الا بشر والفسق يعني الكفر لو واحد كفر ومات على كفره لابد من جهنم سواء كان كفر اصغر او كفر قطر والشرك كذلك - 00:27:46

سواء كان شرك اصغر او شرك اصغر اللي يموت عليه بدون توبة لابد ان تحسبه جهنم لكن ان كان شرك اصغر او كفر اصغر ياخذ فيها ما شاء الله ان يكن حتى ينحطب تماما ولا يبقى - 00:28:03

منه ان كان كان يصلي في الدنيا الا اثر سجن تأكله النار اكلها تماما وتنتعشه انتعاشا لكن يبقى اثر السجود في وجهي لا تأكله النار فان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود - 00:28:21

ينبغي انكم تحرصوا على كثرة السجود سجود كسرة سجود دليل على ان صاحبه ينجو مؤلف حل السجود لا تأكله النار يوم القيمة حتى لو كان التكمة مرتکب من المعصية ما ارتکب ودخل جهنم يعني اخذته خطاطيفها ثم يخرجه الله بشفاعة النبي محمد وبشفاعة - 00:28:37

الصالحين وبشفاعة بعض الملائكة او يخرجوا بدون شفاعة من احد بفضلها واحسانه ورحمته لكن الفسق قد يكون لامر غير مكفر يعني الزاني فاسق السكين فاسق اللي يكن يشرب مخدرات فاسق - 00:29:00

اللي جاي يتهاون في الطرح يا الفاسد ما كفر يعني هو المفروض في المسلم اذا سمع المؤذن يقول حي على طول يا بيه لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اعني على ذكرك وشكرك على المسجد - 00:29:27

وقلت لك النبي عليه الصلاة والسلام يجلس مع نسائه يتحدث معهم ويحدثون معه ويحضّهم ويحضّكونه يقول في عائشة كان يحدّثنا ونحدّثه فاذا حضرت الصلاة انه لا يعرفنا ولا نعرفه ختمها بقول حقت كلمات ربك - 00:29:48

على الذين كفروا على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون وفي سورة اصحاب النار يعني طبعا اللي ما هو مؤمن من اصحاب يعني الموازنة اللي في طرط غافر فعالى الموازنة اللي في سورة يونس - 00:30:10

والبر بعد اجزاء كثيرة لبيت سورة يونس هي في الجزء العاشر وهذا في الجزء الواحد وعشرين العشرين اول واحد وعشرين يا غافل على الحق كلمة الله عليهم ما هو قهرهم على الكوف - 00:30:28

ولا جبرهم ان يكونوا كفارا قد يسأل السيد احنا انت عبد من عباد الله يوم نزلت من بطن امك ما قل لك صلي وصوم وزكي وحج ولو مت وانت دون البلوغ لا تسأل عن مسألة يوم القيمة - 00:30:57

لو مت تجيئي البلوغ ما انت مسؤولة يوم القيمة لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف الا سقط له هو دون البلوغ ما هو مكلف يؤمر بالصلة لسبع ويضرب الجدرین - 00:31:23

اجيب على الصلاة عشان ما يتکاسل عنها كبير اذا نسى اذا شب على شيء شاب عليه اناشد على ما كان عوده ابوه ماشي على الخير وسلك في دروب الخير اللهم يقهر العباد - 00:31:42

وقهار متکبر مهيمن قدوس سلام مؤمن لا تخفي عليه خافية في الارض ولا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما لكن اذا ميز عيون تشوب بيها - 00:32:02

واذان تسمع بها وقلب المفروض تعقل به وايدي تبطن بها تمشي بها وتركك بدون ان يكلفك حتى نطشت تتحمل المسؤولية وطبعا هذى الاسلام ضحى من جديد مع الانبياء والمرسلين وكل الامم الكافرة الان يکادون يعترفون بها - 00:32:28

يعني لو واحد ارتكب جريمة وسن عشرين سنين قتل او ارتكب جريمة من الجرائم بيودونه محل الاحساس ولا يقيمون عليه حد ولا اقتصاص لانه ما بلغ سن التكليف مبلغ سني التكريم ودوه معه الاحادات. عند الكفار يعملون وان كان الملاعين اليهود وانصارهم ما يخلوا لا صغير ولا كبير - 00:33:00

يعني هو عندهم يقولوا عندنا صغارنا لـن لكن عندنا يطحون في بلاد المسلمين يمكن يجيبوا الدبابات ويدوسوا بها على على رؤوس النساء والاطفال والشيوخ الكبار ومع ذلك قد يتبحرون احنا عندنا حرية. ويقولوا على الكلمة اللي بيعبرونها الكلمة الخيبة حكتهم بالديمقراطية - 00:33:24

وهذا عمل لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ولا يتركون سانحة ولا بارحة لمسلم يستطيعون تدميره الا فعلوه ويدعون انهم احرار حریات الناس بلد لها نظام مستقيم قيم من فضل من عند رب السماوات العلي يعني يقتل - 00:33:47

يقول ليش تقتلونه يا اخي ابائكم من الجاهليين في الجاهلية كانوا يقولوا القتل امثالكم قبل الاسلام كان اهل الجاهلية يقولوا القتل ام سيف. يعني اذا قتلت القاتل انفى للقتل لكن جاءت الشريعة الشافية الواقية الكاملة الكاملة التامة شريعة حضر الرسول الباقية ما بقى الليل والنهار وشمس القمر تقول ولكم في - 00:34:14

قصاص حياة يقول لك ولو واحد ارتكب قام سب الرب نجوم اهل الاسلام يقولنبي حكمه ولو سب رئيسهم قطعوه لو سب رئيسهم قطعوه ولو خالف نظامهم قطعوه وانا اعرف ان كانوا في الروس وغير الروس وفي الصين وغيرها يهربون من جحيم الشيوعية يقطفون مرکبا - 00:34:39

تركب عليه عشرة او خمسة اش راجل وامرأة. فالحقهم واحد يغسلوا لهم جمیعا عشان حسب ما يقتتلهم جمیعا يعني لو سرق اقل من اقل من نصاب ما تقطع يد اقل من نصاب لا ترفع يده. ولا انسرق النصاب من غير حز لا تقطع يده - 00:35:13

لو سرق النصاب من غير حزن لا تقطع يده. لابد ان يكون نظام دقيق عالي شامخ. لا نظير له في جميع انظمة انزله الله على النبي الامي حبيبه ورسوله ليكون اية للعالمين كما قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منه يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من - 00:35:35

في ظلال مبين وآخرين منهم. واحنا منهم ان شاء الله. لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم كان الباقي علي من تفسير الآيات الثلاث هي هذه التدليلات التي اشرتها هذه الليلة - 00:36:01

ونبدأ الان في تفسير الآية الرابعة والثلاثين التي تلقاها اول هذه الليلة ولا هذا الدرس وهي قوله عز وجل قل هل يعني امر من الله للنبي انه يقول - [00:36:21](#)

وش يقول؟ هل من شركائكم يعني اصحابكم لتعبدون من دون الله من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ وانا اوجه السؤال هذا انا الان بوجه السؤال للذين يعبدون المشايخ سواء كانوا مشايخ احياء او مشايخ ميتين - [00:36:36](#)

ده كانشيخ احياء او ما شيخ ميتين سواء كانوا في جبال او كانوا في جمهور عادي في جرداء من الارض او في مدينة من المدن الكبار هل واحد من جماعتكم اللي انت دود يقول يا سيدى - [00:36:58](#)

يا سيدى افعل لي وسوى لي. يا سيدى انت عالم بحالى. علمك بحالى يكفى عن سؤال يغنى عن سؤال قول له كده. قولوا له كده هل هذا اللي انت تناديه دا - [00:37:16](#)

يبدأ الخلق ثم يعيده لو عنده ذرة من عقله يقول له لكن الله يعلم انهم قد يكابرلوا ما هو فرعون ذاك النمرود يقول انا احيي امي انا احيي قلبي ربنا الذي يحيى ويميت قال يحيى ويميت - [00:37:29](#)

ابراهيم يقول ربى الذي يحيى ويميت فيقول النمرود انا احيي وابى. انا اجيب واحد ماشي في الشارع لا ارتكب جريمة ولا ذنب ولا له عليه شيء وادبحه ولا واحد يقول لي وراك دبحته؟ - [00:37:50](#)

وانا اجيب واحد محكوم عليه بالسي قتل او بالسيف بالاعدام واطلبوه يروح انا اروح على هذا ابراهيم شفت الانبياء كيف الله يلهمهم الحجة البالغة. ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب - [00:38:03](#)

ربنا جعل مسيرة الشمس من الشرق الغابة هات خليها تمشي من الغابة عن نفسك الى ما تعمل لنفسك الله. فبها الذي كفر. والله لا الطالمون والله في هذه ذكر هذه الآية - [00:38:19](#)

في اكثر من موقع انا لاحظت وذكرنا في مواضع انا ذكر منها الان هذا المقام من سورة يونس قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ لاحظ قل هل من شركائكم من يفعل من يبدأ الخبز؟ قل الله - [00:38:36](#)

ما قال هو يفعل ماذا يفعل يعني كان اذا قال لي افعل جاوب لكن قال قل الله واعاد نفس السؤال قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده يعني كرر الجواب الجواب هو عين السؤال - [00:38:58](#)

والعادة العرب اذا جعلوا الجواب هو عين السؤال في كل لفت الانتباه الى ان هذا الامر عظيم النبي يقول انما الاعمال بالنية وبالنيات انما الاعمال بالنية وبالنيات. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الجواب فهجرته الى الله ورسوله - [00:39:23](#)

نفس من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته ما زاد اللفظ شيء لكن معناه كبير في الجواب يعني هذه الهجرة لله ورسوله ان كانت نيتها في خروجه من بلد الكفر الى بلد الاسلام - [00:39:46](#)

او من ترك المعاصي الى العمل الصالح الله ورسوله. هذه هي الهجرة التي تعز اهلها الحين يرثون يسكنون لندن يقولوا مهاجرين في لندن ويرثون يسكنون باريس يقولوا مهاجرين في باريس. باريس ما عندي مهاجر - [00:40:03](#)

هولندا المحلي مهاجر روثون يقولوا العرب المهاجرين في امريكا المحلي مهاجر عاصم الطواغيت والعباد والبلاد ما فيها احد يبعدون الله عشان تهاجر نهاجر لبلدكم شريعة الله. ان كنت في بلدك لا تقم شريعة الله. ولا تستطيع ان ان تقيم فيها - [00:40:20](#)

الله ولا تستطيع انت ان تدعوا عباد الله الى الله اخرج منها. هذه الهجرة التي لا تقطع الى يوم القيمة الهجرة لا تقطع الى يوم القيمة ان تخرج الى ارض تقيم حدود الله او تستطيع انت ان تقيم ولو لنفسك حدود الله - [00:40:39](#)

يعني ولذلك النبي بيقول يوشك يعني في اخر الزمان ان يكون خير مال الرجل غنماني يدفع بها شعث الرجال يفر بدينه هذا مثال لكن هنا اقول ان المعنى هذا البدء والاعادة - [00:40:57](#)

ذكروا هنا بهذه الصيغة قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ فقل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. فاني تؤفكون كيف تصرفون عن هذه الطاعة عن هذا ويقول في سورة الروم في في ثمن واحد - [00:41:20](#)

واحد مرتين واحد لما بدأ يعدد نعم الله على عباده لما بدأ يعدد ويوم تقوم الساعة ييلس المجرمون يعني يبأسونا من رحمة الله يوم

القيامة عندما يسيئون جهنم عودة للدنيا - 00:41:39

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون اما الذين امنوا وعملوا لهم في روضة يحبرون فاولئك بالعذاب محضرون وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشرا وحين تضرون. اسمع يخرج الحي من الميت ويخرج الميت في الاية اللي معنا - 00:42:02

ثم يقول وهو الذي والله والله يبدأ الخلق في نفس الاية الله في نفس السم الله يبدأ ثم يعيد ثم اليه ترجعون ويقول في نفس السم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده في اخر السم. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه - 00:42:24
انا كنقول وهو اهون عليه وكل شيء عليه يسير لا هي عملية مادة تكوين من الات وحرف ومواد حديد او خشب او تراب او سفن او غير ذلك او ماء لا - 00:42:50

انما امره اذا رجع يقول له كن فيكون السماوات ما كانت موجودة والارض ما كانت موجودة السماوات والارض فيها طوعا او كرها
قالت فاتينا طائبين لما ارادوا على الوجه الذي بديع السماوات والارض - 00:43:10
اوجدهما على غير مثال ثانى ما كانت تخطر على بال احد لو كان موجودا ولا تدور على خلد احد لو كان موجود فالبدء والاعادة البدء
والاعادة من من اعظم الادلة والبراهين على ان الله هو رب كل شيء. ولا يحل لاحد - 00:43:27
ان ان ينساه اذا يدعوه ربه لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا ان ننسينا او ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبله. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - 00:43:49
والله اعلم. وصلى على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا بسم الله هذا يسأل هل يمكن للمرأة الحائض ان تحرم نعم المرأة
الحائض اذا عزمت على الحج او العمرة وهي حائض - 00:44:10

في الميقات ان كانت خارج مكة عن بعيد في الحج خارج مكة يعني جاي من المدينة مثلا قبل عند ابار علي عند
الميقات نفس السؤال هذا يتكرر كثيرا من كثير من الذين في قلوبهم مرض على الاسلام والمسلمين - 00:44:36
وقلت اكثر من مرة اطبقت شريعة الله وعلماء الشريعة احناف شوافع وملكية وحنابلة كله عمل على انه لا يجتمع في دين الاسلام قبر
ومسجد وان الحكم والبقاء للاول فاذا كان القبر موجود قبل المسجد يهدى بالمسجد. لو بنيت - 00:45:06

ولو كان المسجد مبني قبل القبر ويدخلوا فيه القبر يبنش القبر مهما كان صاحبه هذا عمت اهل العلم عليه انا ذكرت اكثر من مرة لما
سألني سائل يقول وهابية وما وهابية وشيء من هالقبيل ذا - 00:45:38

قلت له يا شيخ انا بسألك وهو عامل انه عالم ده وقلت له محمود اللوسي مفتى بغداد المتوفى سنة الف ومتيين وسبعين هجرية
صاحب كتاب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم واتبع المثاني - 00:46:02
كبير في التفسير المشهور. طنكة في بعض المأخذ لكنه انا بجري لك كلام من كلام قال وش دا ؟ قلت له في موضع الموضوع الاول
في قوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:46:24

قال وش قال ؟ قلت له قوله الوسيلة في اللغة العربية الحاجة الحاجة قال عنترة العبلة حقته ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا طلبت
تغضبي وتتحللي لما عابت عليه انه يطعم المهر الغبوق - 00:46:55

اللبن ولا يطعم زوجته وعياله فقال له انت صحيح زوجتي وعيالي وهذا المهر اغلى علي منك ومن عيالي ليش يا عنترة انا اذا جاء
العدو اركب على ظهري وقاتل الاعداء واهلكوا - 00:47:17

لكن انت اذا شفت العدو مقبل بديتي تتتحللي وتتحضبي لعلهم يسبونك ويأخذونك تلاقي رجل احسن مني عندك وانشط مني عندك
ان الرجال لهم اليك وسيلة فاذا اخذت تحللي وتتحضبي تحت رجلي واطير بيها فوق رؤوس الناس - 00:47:41

هذا اللي انت بتقوله يعني هو معنى قوله التقوى ازاي ؟ يعني لا تطلب الحاجة الا من الله لا تطلبواها من غيري. لا تطلبواها من ملكة
السماء ولا نبي في الارض ولا علي ولا عبد صالح ولا طالح - 00:48:05

هدم السوس على على اللوبي قلت له من دسه قال وهبي اللي دسوه قال لان الشيخ الشنقيطي اللي كان في تلميذ اللوبي لما حصل

من بغداد وجاء الى نجد وقعد فيها مدة ثم راح الى مصر - 00:48:22

واحد معه التفسير حق الانوسي ما فيه الكلام اللي انت بتقوله ده قلت له غلبتك تاني في ايه؟ قلت له غلبتك لان في اخر الكلام
الالوسي اما التوسل بجاه النبي - 00:48:40

على تفسير الجاه بمعنى المحبة يعني يا ربى بمحبتك للنبي افعل لي كذا هذا جائز الالوسي بيقول كده والوهابية لا يجيزون ذلك فلو
كانوا هم اللي داسين اللي داسين ما حطوا الكلمة اللي ما يرضونها دي في الكلام حق الانوسي - 00:48:56

كان وين الثاني؟ قلت له الثاني في قوله. قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجد يقول الامس استدل بعض العلماء استدل
القلوب في التفسير حقه استدل بعض العلماء على بهذه الاية على جواز البناء على قبور الصالحة - 00:49:14

وهو وهو قول باطل عاطل فاسد قول باطل عاطل فاسد كاتب لان الله يقول كذا. والرسول يقول لا تتخذوا قبرى مساجدا. لعن
الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم والصالحين مساجد - 00:49:35

ولما ذكرت ام سلمة انها وام حبيبة انها رأت كنيسة بالحبشة ففيها تصاوير فقالت للنبي عليه قال اذا لما ذكرت للنبي عليه السلام قال
اولئك اذا كان فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مساجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 00:49:57

يوم القيمة وقبل ما يموت بخمسة ايام وهو في سكرات الموت في شدة المرض. وعلى وجهه قطيفة اذا اذا اغتم بها كشفها عندما
يكشف القصيدة لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبائهم والمساجد. يقول يحذروا ما صنعوا - 00:50:21

ولما سئلت هذا السؤال من مرات مرات كثيرة قلت ان قبر النبي محمد النبي ما حطوا له قبر في المسجد لما توفي حبيب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم تحرير الصحابة - 00:50:46

قعد يومين من قبل الدفن والصحابة متحايلين وين ندفن الرسم؟ جماعة يقولوا نحمله الى الشام ليكون مع في في المقدس مع
اخوانه النبئين هناك جماعة من الصحابة نحمل جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:06

الى وغيرها ليكون مع اخوانه النبئين وجماعة قالوا ما اذن الدين في البقاء. وجماعة قالوا كذا فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من نبي قبض - 00:51:26

الا دفن حيث قبض وقوف في حجرة الصديقة بالصديق عائشة فدفن في حجرتها خارج المسجد دفن في حجرتها خارج المسجد
ولكن له باب على المسجد وصاق على المسجد له طاقة لما جات الحبشة يلعبون يوم العيد - 00:51:42

في المسجد يلعبون يوم في المسجد. النبي قال لي تعال وهو في داخل الغرفة وهي ورا كتفه ما يلفوها الرجال وتنازل الحبشة وهم
يلعبون عشان تفرح يوم العيد عشان تفرح حتى ملت ورجعت - 00:52:03

رضي الله عنه فالنبي دفن في بيته وبيته خارج المسجد ولم يدخل القبر الشريف ثم جاء ابو بكر ودفن معه. ثم جاء وهي قالت
رأيت ثلاثة اقمار فيما يذكر - 00:52:17

ثلاثة اقمار سقطوا في حجرتي دفن النبي فيها قالت هذا هو القمر ثم دفن عمر ابو بكر الثاني وختم بالخليفة الراجل الاقمار
الثلاثة في عزوة عائشة الصديق رضي الله عنه - 00:52:31

بعد مدة في عهد ابن ابي عمر ابن الخطاب ابن الخطاب كان النبي مدفون فيه في الحجرة اراد ان يوسع والمسجد ينتهي بمقابل
الحجرة تماما الى الجدار الجنوبي ما في شي اجتماع الا بحجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:58

فيها غرفة حجرة حفصة خارج المسجد من برا. اذا كانت الاول في بعض حجرة منصوبة للحجر الاول هي مع من جنوب قبر النبي
عليه الصلاة والسلام مباشر فلما جاء عثمان بن عفان نفس العملية - 00:53:24

الا ان نشال حجرة حصة عثمان يوسع المسجد من قدام لانه عثمان عمر هو اللي وسع البيت الاولى. ما هي اللي عند الامام اللي ورائه
او صفين في في اعمدة اللي ورا الامام - 00:53:44

صفينا وجوه وبعدين العميد ثم الصوص اللي هناك الحاجز اللي عليه المصاحف فهذا كان طبعا المسجد جدران الحجرة الشريفة تستمر

الى الجنة فاخد بيت حفصة واعطوها بيت في الشارع وراه - 00:54:07

ولكن اشتطرطت لابقالها شرفة تطل بها على على النبي عليه الصلاة والسلام فبجيت حتى يومنا هذا كل اللي بنوا المسجد وآخرهم الاتراك سنة الف ومتيين وسبعين هجرية المسجد هذا القديم ده وخلوا الطاقة مفتوحة الى الان - 00:54:23

لما جاء عمر ابن عبد العزيز كان امير المدينة والناس يكادون يلحقونه باصحاب محمد لحسن سلوكه وطاعته وتأتيه برسول الله واصحابه وحرصه الشديد على ان السنة ومنهج النبي عليه الصلاة والسلام. وطلب منه الشيخ بن عبد الملك ان يبني المسجد - 00:54:40

يتوسع من غرب من جنوب ما وسع لعمر الاولى والثانية العثمانية اللي عليها الجدار الان من جنوب ابدا ولكن ولا من شرط ولكن توسع من جهة الغرب. اللي مكتوب عليه في العمود احد الاعمدة اللي قدامنا حد المسجد النبوى. هذا اللي وراء ده زاد بعده - 00:55:04

ثم بعدها ازدادوا ازدادوا وراء. عمر ابن عبد العزيز جعل المسجد من قدام ومن ورا وصار القبر في داخل المسجد. يعني في ناحية من نواحي المسجد لكن يصلون وراه ويصلون قدامه - 00:55:29

الا انه الحجرة جعلت قبر النبي مخمسا يعني ما هو على وجه مستقيم حتى لا يتأنى الصلاة عليه لاحد ولا ابرز ثم هو هذا الحين لو واحد شافه وطبعا القبة هي اللي تخلى الجاهلية يحسبونى هنا قبر - 00:55:49

لن اعرف اكتر بلاد العالم الاسلامي اذا شافوا قبة في محل حسبوها في اقارب وليدعا وينادي ولما يجوا هنا الان ويشوفوا اكتر بيوت الناس عليها بيحسبون بها اولياء يبدون يقفون ويقررون الفاتحة ويدعون - 00:56:09

على القبب المبنية فوق البيوت الان. هذا موجود الان القبر النبي حجرة الرسول ما من النبي دفني قبض الا دفن حيث قبض والمسجد خارج عنه يعني ما بيصلوا في داخل الحجرة والنبي قدامهم - 00:56:26

او القبر قدامهم كأنه بيت مستقل صارت التوسيع يعني فيها الجدار ابعد من عهد الاتراك طبعا وجاب لهم الجدار الشرقي اللي بينه وبين الحجرة النبوية مسافة يجي لها كم اربعة تمثرة وعليها - 00:56:44

ولما ارادت الحكومة في عصرنا هذا المبارك انها توسيع هذه التوسيع للمسجد. ووسعوا الاراضي ان لعنا من شر. واللعن من غرب الى يمكن كانت المدينة كلها في عهد مدينة الرسول في عهد رسول الله - 00:57:05

اللي يسمونها البحيرة البحيرة على المدينة واتفقوا مع المشايخ علشان ما يصير القبر متوسط المسجد اني لا يبني اي شيء عنه من شر وتشوفهم بعينكم ستكتبون للجماعة اللي يسألونكم هذا الكلام اللي اقوله ايها السائل - 00:57:24

يقول لي الحال تعال شف القبر ما حتى ما يقابله لا يوجد اي اي سعة في المسجد من ورائهم هناك. انما الفرحة او التوسيع اللي قدامها دي اللي هي الساحة يسمونها الساحة - 00:57:46

على حدنا على حد المسجد القديم على حد اخر المسجد القديم القبر القبر ما هو في داخل يعني ما يعتبر قبر في مسجد عشان يستنزل به احنا بنصلي في قبر في في مسجد في قبره. في مسجد فيه بيت النبي محمد - 00:58:04

ونجمة تون في بيته ولا ويكره الدفن في البيوت والفساق يعني لا لا يحل لمسلم ان يدفن ميته في بيته البيوت لا يدفن فيها الا الانبياء حيث حيث اذا كان النبي ميت في بيته - 00:58:24

لكن موسى مات في الطريق وهو قريب من بيت المقدس وجده ملك الموت وسأل الله كان بينه وبين الارض المقدسة عن رمية حجر والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:58:45